ولو تدرها عندي لمثلك لم تزل . شبر على الاحداق لي و حقيق .
وهذا ودار حول دارك ملصقا . فكيف اذا كان المكان سحيق .
ولو صدعوني ان ابد صدوده . لقلت لدحلي حين مل رفيق .
عدس ما العباد عليك امارة . نجوت وهذا الحلين طليف .

والاعنى ان عدس زجر للبغل وهذا البيت الاخير من ابيات له قصة مشهورة ولم ... الد
السمط البديع على ابيات الشريف قتادة ابي ادريس مليك مكة المشرفة وقد استحسنت
نقلها هنا لبلاغتها ....

يقولون في الترحال درك عزيزة . ونجد الابل او حل الاوحزه فقلت لهم والقلب فيه ازيزة .
بلادي وان هانت علي عزيزة .
ولو انني اعلي بها واجوع .

اذا رمت ادراك السماكين نلتها . او الجدي والجوزا يوما الطلتها وان مقامي في العلو لمنتها .
ولي كف ضرغام اذا ما بسطتها .
بها اشترى يوم الوغا وابيع .

تجود على العافين حينا بوفرها . وحينا على الاعدا تصول بجزها فمن خائف ضا ... ومن راج لبرها .
معودة لثم الملوك لظهرها ...
وفي بطنها للمجدبين ربيع .

فلست وان حسنتم القول الصغي . واني لما قلتم اليوم مكتفي لئن بسط الايام امنى البغي .
أأتركها تحت الرهان وابتغي .
خلاصا لها اني اذا لرقيع .

لقد فطنت نفسي لذي في ضميركم . فلو صرت منقاد القول مشيركم لبت على ما عودكم واميركم .
وما انا الا المسك في ارض غيركم .
اضوع واما عندكم فاضيع .

انتهت والمدرها دليله المقاصد الكمد به في الكرام التي وجدها في بعض تلك الدياجين
المذكوره وهي مشهوره بالجهة وعليها شرح وافٍ لحي الفقيه النبيه احمد محمد ... وكم له
غير ذلك مما يفتقر الى كراريس اعاد الله من بركاته وبلغني انه كان له تار ...

في حوادث

ثم على هذا السمط البديع على ابيات الشريف قتادة ... المعمورة مليك مكة المكرمة

ثم على ذكر المقاصد ...

في حوادث ايامه لم اقف عليه وقد املاني بعض الفضلا شيئا منه في سن الحداثة وعدم
الاشتغال بهذا الفن فلم اعرف من اين ابتداؤه والى اين انتهاؤه وبالجملة فلسان
القلم كليل عن الاحاطة بجميع وصفه الجليل وكثير من اشعاره ورسائله مدونة بايدي
من يتعلق بالادب من اهل الجهة وغيرها السنة السادسة والخمسون في اليوم منها
او في اخر ذي الحجة من السنة التي قبلها وقع الحربان المعروفان بحرب الحره وحرب المرفض
بين الشريف وبين بني الحارث وبين الحربين قدر نصف شهر او اقل وبنو الحارث هم
سكنة الحفار وهم قبائل شتى يعتزون الى ال الامام اهل صعده وجبل رازح في ظاهر
الامر ويعترفون لهم بالطاعة وربما يدفعون لهم شيئا من الواجبات الشرعية كالزكاة
ونحوها وكان يصدر منهم نهب في الطرقات النافذة من بلادهم الى اليمن فياخذون من المار
من رعية الشريف وغيرهم ارصادا وجبايات وربما نهبوا القافلة في بعض الاحيان
فيحصل من الشريف الزجر لهم عن ذلك فحينا يقع التاثر وتارة لا يقع ذلك منهم في ... فلا ...
ثم آل الامر الى هذه الابيات جرى الاخرا لشيخ احمد حيرات الى الحسن القطبي ... وتبع
بينه وبين الشريف بسبب اقامة معقم حريم ذا الشريخ المعروف اعلا وادي حاران وذلك
ان معقم قد كان معطلا من قديم الزمان وغالب اراضيه للسادة القطبيه فرغب
الامير احمد في اقامته وعمارة الاراضي التي تشرب به له ولغيره من اخوانه وعشيرته
وغيرهم فاستاذن الشريف فاذن له في العماره فشرع فيها واحيى بعض الارض وغرم
غراسات مستكثره هو وشركاؤه فلما تم او كاد رجع للشريف من رجح ... الامير على ذلك
ان يمنعه من اتمامه واحتج اذ حمل الماء الى غير مستحقه ويبطل سقي الشرج التي اسفل منه
كما ... اهل العقده ثم بعدهم من رعية الشريف فاصغى الشريف الى قوله ومنعه من اتمامه
فحصل من الامير محاجة وخصام وذكر انه قد غرم بسبب هذا الاذن الحاصل غرامات وطلب
ان يعين له من الخبرا بالحراثة من ينظر في ذلك وما اريد فيه الصلاح من البقا او التعطيل
كان العمل عليه والرجوع اليه فعين الشريف جماعة من اهل النظر وحضر الشريف بنفسه
في خيله ورجله وكان قدمهم على خراب المعقم المذكور سواء استحسن ارباب النظر بقاءه
ام تعطيله وحضر الامير احمد حيرات واخواه الاميران الشهيران الكبيران محمد حيرات وخالد
ابن حيرات فرجح اولئك النظار تعطيل المعقم المذكور بعد تكرير النظر واكثر الناس ممن حضر
يقولون ان ذلك لم يكن منهم الا مطابقة لغرض الشريف والخوف منه والتفسيق ...
دع الانزاكر والعرباء وكن في خرب من غلبا والله اعلم بحقائق الامور وهو
المطلع على خبايا الصدور فامر بتخريب المعقم فوادى ان هذا هو السبب في خروج الامير

ثم على حرب الحره والمرفض ... الحفار ... الى ...

ثم على سبب خروج الشريف الامير ... احمد حيرات القطبي الخ

ثم على نظر ... الشريف والامير القطبي الخ

ثم على ... الخ